وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم اللغة العربية

B_OPL097

الشُّمنِّي

حياته و آثاره

بحث تقدمت به الطالبة حوراء كاظم فرج

الى قسم اللغة العربية في كلية التربية

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في اللغة العربية و أدابها

إشراف : أ. خالد عبد فزاع

2017/2018م 1439هــ

الأهـــــداء

الى من غمراني بينبوع حنانهما وصــدق دعواتهمـــــا ...

والــــــــديَّ الـــحبــيبـــيــــن ...

الى أساتذتي في قسم اللغة العربية /كلية التربية ...

الى زملائـــي وزميلاتــــي في قســــم اللغـــة العــربيـــة ...

أهـــدي ثمرة جــدي المتواضــــع هـــذا ...

**الباحثة ..**

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**الأيــة القــرآنيــة**

ZOKRFY_4

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء

أية / 113

تـــحــيـــة وشــكــر :

تتناثر الكلمات حبراً وحباً ...

علـــى صــــفـــــــــــائـــــــح الأوراق ...

لكل من علمني ...

ومن أزال عيمة جهل مررا بها ...

برياح العلم الطيبة ...

ولكل من اعاد رسم ملامحي ...

وتصحيح عثراتي ...

أبعث تحية و شكر و أحترام .

**لعل أبرز المشكلات التي واجهتها في البحث :**

ضيق الوقت وكثرة المحاضرات 0

وبعد ان وصل البحث لذروته فلا بد من رد الأحسان لأصحابه والفضل الكبير يعود لأستاذي الفاضل خالد عبد فزاع الذي أسهم في تذليل الصعوبات أمامي و أرشادي الى المصادر المهمة وبعد .... فالباحثة لا تدعي لنفسها الكمال لافالكمال لله وحده .. فإن أصبت فبتوفيق الله و إن أخطأت فحسبي إني أجتهدت 0

ومن الله التوفيق ..

الباحثة

حوراء كاظم فرج

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة :**

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين 0

أما بعد ...

فأختياري لهذا الموضوع جاء من حب اللغة العربية والرغبة في دراسة علماء العربية لأنهل من معين بحوثهم في كامل أيامي الدراسية ومما يساعدني في خوض تجربة المستقبل والرغبة في الأطلاع على علومهم في اللغة العربية 0

وتبعاً لمقتضيات الموضوع المختص بالعالم ( الشُّمنِّي )فقد ضم البحث مبحثين فقط وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع0

أختص المبحث الأول بدراسة حياته الشخصية أسمه ونسبه وولادته ونشأته وسيرته ووفاته0

أما المبحث الثاني فقد ضم حياته العلمية شيوخه ( أساتذته ) و تلاميذه و آثاره ( مؤلفاته) و أقوال العلماء فيه 0

**المبحث الأول**

1. **حياته**
2. **أسمه ونسبه**
3. **ولادته**
4. **نشأته**
5. **سيرته**
6. **وفاته**

**حياته الشخصية :**

1. **أسمه ونسبه :**

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلق الله بن خليفة شيخنا الأمام تقي الدين ابو العباس ابن العلامة كمال الدين بن العلامة ابي عبد الله الشُّمنِّي بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسنطيني الحنفي (1) وقيل سمي بالشُّمنّي نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية وقدلايتنافيا(2) 0

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : بغية الوعاة للسيوطي ، 308 ، ج
2. ينظر : الضوء اللامع للسخاوي ، ج2 ، 174
3. **ولادته :**

ولد في العشرة الأخيرة من رمضان سنة احدى وثمانين بالأسكندرية وقدم القاهرة مع ابيه (1) (2) 0

1. **نشأته :**

قدم القاهرة مع ابيه فأسمعه عن ابن الكوبك والجمال الحنبلي والولي العراقي وجماعة و اجاز له اخرون وقرأ في الأصلين والنحو والمعاني والبيان والمنطق و غيرها (3) و أنه كان من علماء المالكية (4)  0

لم يسمع انه كتب على فتيا مع سؤالهم له في ذلك ولا كانت له رغبة في حضور حقود المجالس ونحوها حيث لم يتفق له ذلك فيما أعلمه سوى مرة واحدة بعد جهد كبير في مجلس لم يكن فيه غيره (5) 0

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : حسن المحاضرة للسيوطي ، ج1 ، 188
2. ينظر : شذرات الذهب لأبن العماد ، م.ج9 ، 466
3. ينظر : البدر الطالع للشوكاني ، 82 ، ج1
4. ينظر : معجم المطبوعات العربية ، ليوسف البان سركيس ، 1143 ، ج
5. ينظر : الضوء اللامع للسماوي ، ج2 ، 177
6. **سيرته :**

هو أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله أبن خليفة الثقفي ابو العباس بن الكمال بن ابي عبد الله التميمي الداري القسنطيني الأصل السكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي الأتي أبوه و قد عُرف بالشُّمنّي وقد ولد في العشر الأخيرة من رمضان سنة أحدى وثمانمئة بالأسكندرية 0 وقد ذكر سبب تحوله حنفياً كون البساطي قدم بعض رفاقه ممن التقى أمثل منه بكثير و أخذ العربية عن الضهاجي وبالشمس العجيجي سبط ابن هشام انتفع به فيها و أصول الدين عن ابن خضر شاه الرومي الحنفي مدرس الجانبكية(1) 0

أقام بالجمالية مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة قايتباري الجركسي ( شرح المغني ) لأبن هشام وحاشية علي الشفا (شرح مختصر الوقاية ) في الفقه و ( شرح نظم النخبة ) في الحديث لوالده وله النظم الحسن (2) 0

الشّمنّي هو قدوة عين الزمان وواحد عصره في العلوم بحيث خفقت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طاب أصلها فزكت فروعها و أغصانها ورياض الآداب التي فاضت ينابيعها وفاحة زهورها وتنوعت أفنانها (3) 0

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : الضوء اللامع للسخاوي ، ج2 ، 174ر
2. ينظر : شذرات الذهب لأبن العماد ، م.ج9 ، 466
3. ينظر : حسن المحاضرة للسيوطي ، ج1 ، 189

**وفاته :**

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ

توفي الشيخ رحمه الله تعالى قرب العشاء ليلة الأحد في السابع والعشرين ذي الحجة سنة أثنان وسبعون وثمانمائة ودفن يوم الأحد و صلى عليه الخلق وفُجعوا به (1) (2)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : بغية الوعاة للسيوطي ، ط1 ، 311 ، ج1
2. ينظر : البدر الطالع للشوكاني ، 83 ، ج1

**المبحث الثاني**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**حياته العلمية :**

1. **شيوخه ( أساتذته )**
2. **تلاميذه**
3. **آثاره ( مؤلفاته )**
4. **أقوال العلماء فيه**

**المبحث الثاني**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**حياته العلمية**

1. شيوخه ( أساتذته )

أخذ النحو عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضي شمس الدين البساطي و أنتفع به في الأصلين والمعاني والبيان و أخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخاري و أخذ الحديث عن الشيخ عن ولي الدين العراقي وبرع في الفنون و أغتنى به والده في صغره فأسمعه الكثير علي التقي الزبيري والجمال الحنبلي و الصدر الأبيطي والشيخ ولي الدين و غيرهم و أجاز له السراج البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والجواهري والراغي و أخرون(1) 0

وقيل أيضاً أنه أنتفع بالعلاء البخاري حيث سمع عليه التلويح والتوضيح في أصول فقه الحنفية والهداية في فقههم وشرح المفتاح في المعاني و أخذ عن النظام الصيرامي المنطق والمطول بتهامة ولازمه ملازمة تامة في العقليات وغيرها حتى في الفقه (2) 0

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : بقية الوعاة للسيوطي ، ج1 ، 309
2. ينظر : الضوء اللامع ، للسخاوي ، ج2 ، 174

2-تلاميذه :

من تلاميذه الجلال السيوطي وقد رثاه في قصيدة أولها :

رزء عظيم بها تستنزل العبر

وحادث جلّ فيه الخطب والغير(1)

**3- آثاره ( مؤلفاته ) :**

له كتب كثيرة ودقيقة كالكشاف والبيضاوي وشرح المواقف وشرح المقاصد والعضد والرضي والمطول(2) 0

له تصانيف كثيرة منها (3) :

1. أوفق المسالك لتأدية المناسك(4) 0
2. عالي الرتبة في شرح نظم النخبة لوالده في الحديث 0
3. كمال الدراية في شرح النقاية 0
4. مزيل الخفا عن الفاظ الشفا 0
5. المصنف من الكلام على مغنى ابن هشام في النحو 0

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : معجم المطبوعات ، ليوسف البان سركيس ، ج1 ، 1143 0
2. ينظر : البدر الطالع للشوكاني ط1 ، 83 ، ج1 0
3. ينظر : هدية العارفين للبغدادي ، ج1 ، 132-133 0
4. ينظر : كشف الظنون حاجي خليفة ، 202 ، م.ج1 0

**أقوال العلماء فيه :**

أنشده شاعر العصر الشهاب المنصوري لنفسه فيه (1) (2)

شيخ الشيوخ تقي الدين يا سندي يا معـــــدن العلـــم بل يـــــا مفتي الفـرقِ

أنت الـــذي أختاره الباري فزينـــــــه بالحسن في الخلق و الأحسان في الخلقِ

كم معشر كابد الجهل القبيح الى إن علموا منــــك علماً واضح الطـــرقِ

وقيـتهـــم بالتقـــي والعلـــم ماجهلـــوا فـــأنــــت ياسيـــــدي في الحالتيــــن تقـــي

**وقال فيه أيضاً :**

غير شيخ الشيوخ في الناس فضله فلذا لا نزال نشكر فضله

لا نرى غيــــــر مايســــرك مـــنه جمع الله بالمسرات شمله

التقي النقي ديــنـــــــاً وعـــــرضــاً الجليل الجميل قدراً وخصلته

فيكثر في الناس فيـــــض نداه وقليل ان تنظر العين مثله

كل خير عين لكــــــــــــــل زمــــان تبلقـــاه وهــــــو للعيـــن مقلةٌ

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. ينظر : بغية الوعاة للسيوطي ، ط1 ، 311 ، ج1
2. ينظر : روضات الجنات للخوانساري ، ج1 ، 340

**الخاتمـــــة :**

**ـــــــــــــــــــــــــــ**

إن مايمكننا قوله في خاتمة بحثنا هو :-

* الشُّمنّي هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الهيمي الداري القسنطيني الأصل0
* الشُّمنّي هو مفسر ومحدث وفقيه ، أصولي متكلم ونحوي ، البياتي المحقق وهو أمام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في أوانه 0
* كان الشُّمنّي أماماً متقنناً متين الديانة زاهداً عفيفاً متواضعاً حسن الصفات قوي الأداراك وقد أنتفع به جماعة من الأكابر كالأسيوطي والسخاوي وغيرهما 0
* أنه قد قدم الى القاهرة مع والده في بداية حياته وكذلك قام السيوطي برثاءه 0
* له كثير من المصنفات و أهمها و أشهرها المصنف من الكلام على مغنى أبن هشام في النحو 0

**المصادر والمراجع :**

1. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ط1 ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت – لبنان ، 2004م ، 308 ، م1 0
2. الضوء اللامع لأمل القرن التاسع ، المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الجزء الثاني ، دار الجيل (بيروت ) 174 0
3. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، الجزء الأول ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت – لبنان 1967م ، 188 0
4. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبن العماد الأمام شهاب الدين أبي فلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ، المجلد التاسع ، ط1 ، 1993 ، 466 0
5. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت – لبنان ، 1998 ، 82 ، ج1
6. معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف البان سركيس 1928م ، 1143 ، ج1 0
7. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، العالم الفاضل الأديب والمؤرخ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، بيروت – لبنان ، 202 ، م.ج1 0
8. هدية العارفين ، أسماعيل باشا البغدادي ، الجزء الأول 132 – 133 0
9. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، العلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ( قدس سره ) ، المطبعة الحيدرية – طهران 1390ه ، الجزء الأول ، 340 0
10. مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، أسماء الحمصي ، دمشق 1973م ، 500 .